

تفسير سورة آل عمران للشيخ ابن عثيمين 412

محمد بن صالح العثيمين

جزاكم الله خير بعضهم يا شيخ يأتي بالسيارة يكون له تملأها بملاغاتهما والقنابل ثم يهجم على ايش؟ على العدو. نعم. ثم يقول انني احاول ان انجو فإن استطعت فذاك والا فقد. وش الغالب؟ الغالب انه يقتل. ما ينجح. الغالب انه يقتل نفسه - 00:00:00
اي نعم. اي نعم. طيب يا شيخ ما يقول لانه في احتمال يقول انه لا يجوز. مثل الرجل الذي يلقي من فوق السوء يلقي بين الاعداء. نعم. وقتل اي نعم. ما يقال هذا الدين؟ لا ما يقال مثله. المسيح احتفال يوم الجمعة. لا احتمال ضعيف جدا. السيارة فيها متفجرات. لو نجي من متفجرات - 00:00:20

السيارة ما نجي من من العدو وهو يدخله بينه. لا مو بمثله. لا ليس مثله. نعم هذا هذا يعني مئة بالمئة انه سيقتل. اما ذاك فهو رجل جلد نشيط. كبير مثل الجمل. اي واحد عنده - 00:00:41
يماظره هناك نعم ومنها ها؟ اذا في احتمال لا بأس اذا في احتمال النجاة وقوي الاحتمال هذا فلا بأس ثلاثة خلاص ها؟ ثلاثة ثلاثة يلا ومنها ان الامام اذا اصابته جراحة صلى بهم قاعدا وصلى - 00:01:01
وراءه قعودا كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه الغزوة. واستمرت على ذلك سنته الى حين وفاته مرت على ذلك سنته الى حين وفاته نعم هذا مر علينا عن قرب بان الامام اذا صلى قاعدا فالمشروع في حق المأمومين ان يصلوا قعودا - 00:01:23
موجوبا واما استحبابا على خلاف في على الخلاف في هذا. في قصة الغلام علقنا الجواز على المصلحة. نعم ممكن ينبني عليها نعم لكن هذا الفتح لا يلزمه الاسلام اما هذا فهو يلزم من الاسلام. ان عرفوا فطران الوهية هذا الملك. وان الرب حقيقة رب الغلام - 00:01:48

ما يقاس عليه لا ما انصح القياس ما يقاس هذا يعني في وقت الامة او يفتحون او يفتحون بمثل بلدا لكن انه ليس كذلك نعم هذا في المدينة الذي فيها تدريب بس التدريب بسيط مسحة بسيطة وبالخارج تدريب يعني اسلحة كثيرة - 00:02:21
ومختلفة اصلح وانفع فلا بأس. نعم. شيخ اه الذين ينادون بتطوع المرأة ويستدلون بهذا الحديث. نعم. يقولون في المجالات الطبية. اي نعم واليوم يعني الفتن محتملة محتمل بالنسبة للتطوع ايوه عشان نجيبهم على نجيبهم على هذا ان ان الرسول ما كان يفتح باب التطوع للنساء على سبيل التعميم ابدأ لكن - 00:02:43

هؤلاء احتاج الناس اليهم لانك تعرف ان ان العدو ثلاث وهؤلاء سبع مئة ثم المسافة قريبة ما بين احد والمدينة ما تحتاج الى سفر ثم انهن ايضا لسن يباشرن القتال وانما يجادلون المرضى. ثمان مسألة قبل الحجاب ايضا. لان غزوة احد في - 00:03:25
الثالث او الحجاب في السنة الخامسة او السادسة. فليس فيها دليل لكن هكذا من كان له هوى يتشبت بكل شيء نعم يا شيخ اخذنا ثلاث؟ نعم. نعم نعم كل هذا كان قبل الحجاب. كل هذا كان قبل الحجاب. ومنها جواز دعاء الرجل ان يقتل في - 00:03:48
سبيل الله وتمنيه ذلك وليس هذا من تمنى الموت المنهي عنه كما قال عبدالله بن جحش اللهم لقني من المشركين رجلا كفره سديدا حرجه فاقتله فيقتلني فيك ويسلبني ثم يجدع ان في واذا لقيتك فقلت - 00:04:18

فقلت يا عبد الله بن جحش فيما جدعت؟ قلت فيك يا رب جدعت انت كنت فيما نعم. نعم ما فيها اذى ها ما فيها اذى نعم فقلت فقلت يا عبد الله بن جحش فيما جدعت؟ قلت فيك يا رب - 00:04:38
اي نعم معلوم ان اتمنى الموت ان يتمنى الانسان الموت للتخلص من الدنيا. واما هذا فقد تمنى الشهادة ولهذا لا نقول ان قول يوسف عليه الصلاة والسلام انت وليي في الدنيا والاخرة توفي مسلما وارحمني من الصالحين - 00:05:01

لا نقول انه تمنى الموت وانما تمنى ان يموت مسلما. يعني ولو بعد عمر طويل كذلك الذي يتمنى الشهادة ليس يتمنى الموت. ومن ثم نأخذ ان من ذهب الى القتال ليقتل فيستريح - [00:05:23](#)

امن الدنيا فانه ليس بشهيد. لانه يوجد اناس ملوا من الدنيا وتعبوا مع اهليهم تعبوا في المجتمع رأوا ان المجتمع مجتمع ليس بجيد فقالوا نذهب نقاتل لنقتل ونستريح هؤلاء شهداء لان الشهيد هو الذي يقاتل لتكون كلمة الله العليا. بقي حالة الثالثة - [00:05:42](#)

اذا قاتل للشهادة فقط. يعني لي انا لا اجر فقط لا لتكون كلمة الله العليا فهل يكون شهيدا؟ او لا فالمراتب ثلاثة المرتبة الاولى ان نقاتل لتكون كلمة الله العليا. فيقتل فهذا لا شك انه شهيد. الثانية - [00:06:12](#)

ان يقاتل حمية وشجاعة ويرى مكانه ولجأ لن يستريح من الدنيا. وهمها وغمها. فهذا ليس بشهيد ومنه ان يقاتل من اجل وطن. لا لاقامة الاسلام في الوطن بل للوطن نفسه. لانه وطن فهذا ايضا - [00:06:40](#)

اذا قتل ليس بشهيد. المرتبة الثالثة الوسط اذا اذا قاتل ليقتل شهيدا يعني قصدها الاجر فقط اما كلمة الله فلا يهمه ان تعلق او تبني. فهل نقول ان هذا يكون له اجر الشهداء؟ او لا - [00:07:00](#)

اذا نظرنا الى قول الرسول عليه الصلاة والسلام من قاتل لتكون كلمة الله العليا اوجب ان نقول اوجب لنا ذلك ان نقول ان هذا ليس بالشهيد ان هذا ليس بشهيد - [00:07:22](#)

واذا نظرنا الى ان هذا الرجل اراد الشهادة التي لا تكون الا بعد النية الصحيحة فقد نقول انه ينال اجر الشهادة لقول النبي عليه الصلاة والسلام انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى - [00:07:42](#)

وعلى كل حال فينبغي ان ننبه الشباب الذين يذهبون الى الجهاد في افغانستان او في غيرها الى ان ينووا انهم يقاتلون لتكون كلمة الله العليا. لا لنيل الشهادة لان الشهادة مبنية على نية سابقة - [00:08:01](#)

وهي ان تكون كلمة الله هي العليا نعم ما حكم ثمانية موت اذا خشيت على نفسه؟ اي نعم هذا ايضا لا يجوز بل يقول ان اردت بعبادك فتنة فاقبضني اليك غير مفتون. فهو بدل ان يقول اللهم امتني. يقول اللهم اقبطني اليك غير مفتون - [00:08:21](#)

ويسلم اذا كان رجل عنده فائدة كثيرة للناس يعني الشيخ ويستفيد الناس منه هل جهاد افضل عنده ويا سعود من الجهات يعني اذا يمشي الى المعركة يفوت وقد ينجو لكن يوما واحدا يستفيد منه الامة تستفيد منه الامة من علمه - [00:08:47](#)

افضل من يوم واحد يذهب الى هناك. ولهذا جعل الله طلب العلم عديلا للجهاد. فقال وما كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ها ليتفقهوا في الدين يعني يكونوا طائفتين طائفة الجهاد وطائفة تبقى تتفقه - [00:09:17](#)

بدين الله وليندروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون. فاذا قارنا بين الجهاد والعلم من حيث هو جهاد وعلم فقد نقول بالتساوي وقد نقول بان العلم افضل. اما اذا اعتبرنا كل واحد بعينه فاننا نقول لبعض الناس الجهاد في حقه افضل - [00:09:37](#)

والاخر العلم في حقه افضل ما بقي الا توصلنا فمثلا اذا جاءنا رجل شجاع قوي البدن مقدم نعم فهمه رديء حفظه رديء فهنا نقول له الجهاد افضل ولو جاءنا رجل يتوقد ذكاء - [00:09:57](#)

ووعاء حفظ وطالب علم وجد وقد لا يكون عنده تلك الشجاعة فهذا نقول له طلب العلم افضل لا شك. اي نعم نعم هذا فيها واحد قبل المجموعات الابتدائية ما الضابط فيها او الابتدائي هالابتدائي هو اما من جهة اما من جهة من يعلم انه سيموت - [00:10:31](#)

فهذا لا يجوز اما اذا غامر ولكنه لا يقتله لا يقتل نفسه هو انما يقتله العدو فهذا لا بأس به. هذا لا بأس به مثل ما فعل انسان من نظر وغيره - [00:10:56](#)

طيب يا شيخ؟ نعم. ومنها ان المسلم اذا قتل نفسه فهو من اهل النار. لقول النبي صلى الله عليه وسلم في قزمان الذي ابلى يوم احد بلاء شديدا فلما اشتدت به الجراح نحر نفسه. فقال صلى الله عليه وسلم هو من اهل النار - [00:11:12](#)

تعمل هذا كما قال المؤلف ان الانسان اذا قتل نفسه ولو كان يجاهد في سبيل الله فانه من اهل النار. وهل يكون مخلدا فيها؟ او يعذب ثم ثم يخرج الحديث الوارد انه مخلد فيها خالدا مخلدا ابدا. وانه لا يخرج منها - [00:11:32](#)

وذلك لان نفسه خرجت وهو غير مؤمن. فان الانسان لا يقتل النفس المحرمة بغير حق حين يقتلها وهو مؤمن فيخلد فيها وقد يقال

انه يكون مخلدا في النار بحسب ذنوبه اذا كان حين موته - [00:12:05](#)

حين خذي روحه وفيه ايمان وفيه ايمان اما ان كان قد انخلع من الايمان فان هذا يخلد تخليدا ابديا اي نعم. نعم. عفا الله عنك يا

شيخ. هل صحيح ان حسان بن ثابت كان يخاف من المعركة؟ ايش؟ يقال عن حسان بن ثابت - [00:12:32](#)

انه يعني كان يخاف. نعم هو نقل عنه انه رضي الله عنه ليس بذاك الشجاع. والله اعلم هو بعيد اللي يرى حاله قصائده يستبعد منه

ذلك وش سؤالك؟ يا شيخ ان المرأة كانت تجاهد قبل ان فرض الحجاب. نعم. وام عمارة جاهدت في حرب الردة - [00:12:55](#)

وقتل في في عهد ابي بكر يمكن هذا عند الضرورة عند الضرورة حتى المرأة تقاتل. كل احد يقاتل عنده ضرورة. نعم في بعض الدول

يعني من يعني يطبخون الرجل كما تطبخ اللحم في قدر ما اذا جاعوا يعني - [00:13:21](#)

تعليم يكون الطفل نفسه اهون يعني في الاعذاب يعني وش هو يا جماعة؟ تعرض لتعذيب شديد لا انا اسمع اسمع ماذا تقولون في

هذا الرجل في هذا الكلام؟ يقول ان قتل نفسه اهون من هذا. مو صحيح. الواجب انه يصبر - [00:13:44](#)

الاخبر بان من كان قبلنا يمشط ما بين لحمه وعظمه بامشاط الحديد. ويشق نصفين ويصبر وهو اذا جاءه الامر من غيره فهو غير

ملوم. لكن اذا جاء الامر من نفسه مشكلة - [00:14:11](#)

اي نعم ومنها ان السنة في الشهيد انه لا يغسل ولا يصلى عليه ولا يكفن في غير ثيابه بل يدفن فيها بدمه وقلومه الا ان يسلبها فيكفن

في غيرها. نعم. يؤخذ هذا من ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:14:31](#)

لم يصلي على شهداء احد ولم يغسلوا ولم يكفوا. وانما دفنوا بثيابهم وجروحهم. بل حينما نقلوا الى المدينة امر النبي عليه الصلاة

والسلام بردهم الى مصارعهم. فدفنوا هنا هناك وقد بينا السبب في هذا - [00:14:52](#)

وهو ان المقتولة في سبيل الله يبعث يوم القيامة وجرحه يثعب دما. اللون لون الدم والريح ريح المسك ومثله الجهاد الاصغر فان

احد الصحابة وقصته راحلته وهو واقف بعرفة فقال النبي عليه الصلاة والسلام اغسلوه بماء وسدر - [00:15:16](#)

وكفونوه في ثوبيه ولا تخمروا رأسه ولا تحنطوه فانه يبعث يوم القيامة ملبيا فامر النبي عليه الصلاة والسلام ان يدفن في ثيابه. يكفن

في ثيابه. اي في ثياب الاحرام التي عليه. وهذه هي السنة. اذا - [00:15:51](#)

مات المحرم قبل ان يتحلل فانه يدفن في ثيابه في الازار والرداء لكن يكفن يغطي الا وجهه واخبر النبي عليه الصلاة والسلام انه يبعث

يوم القيامة ملبيا. وهذا الذي قتل في سبيل الله يبعث يوم القيامة. وجرحه يثعب دما - [00:16:12](#)

لكنه ليس كدما في الدنيا. لونه لون الدم اريحه ريح المسك. طيب. من اطيب الطيب ايه نعم ايه نعم نشوف اللي ما ياخذه نعم -

[00:16:35](#)